أنت أولاً ثم الآخرين



ولكن أنّى للمرء أن ينجح في قيادة الآخرين وهو غير قادر على قيادة نفسة، عاجزٌ عن إدارة مواردها.

لهذا نجد أحدهم قديمآ قال: لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعةُ نفسه ممتنعة عليه:

قال ابو الأسود الدؤلي:

يا أيّها الرجل المعلّم غيره

هلاّ َ لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السّقام وذي الضّنى

كيما يصحّ به وأنت سقيمُ

ابدأ بنفسك فانهَهَا عن غيَّهَا

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

وهناك يُسمع ماتقول ويقُتدى

بالعلم منك وينفع التعليم

لاتنه عن خلقٍ وتأتي مثله

عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

لهذا: فإياك في التفريط في قيادة الذات؛ لأنّه تفريطٌ في قيادة الآخرين.

المصدر: كتاب رحلة مع الذات